

مركز البيان للدراسات والتخطيط  
Al-Bayan Center for Studies and Planning



# الكيان الصهيوني وسقوط الأسد اندفاعات مؤقتة أم فعل استراتيجي دائم

الفريق الركن حسن سلمان خليفة البيضاوي





الكيان الصهيوني وسقوط الأسد: اندفاعات مؤقتة أم فعل استراتيجي دائم  
سلسلة اصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط / قسم الابحاث  
/ الدراسات الأمنية

الاصدار / تقدير موقف

الموضوع / شؤون إقليمية ودولية، الأمن والدفاع، مكافحة الإرهاب والتطرف  
الفريق الركن حسن سلمان خليفة البيضاني

## عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلُّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرُّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاص، ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليلٍ مستقلٍّ، وإيجاد حلول عملية جيّة لقضايا معقدة تهتمُّ الحقلين السياسي والأكاديمي.

## ملحوظة:

لا تعبّر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنّما تعبّر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2024

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

Since 2014

رغم أن ما حدث في سوريا كان مفاجأة غير متوقعة للجميع، حيث لم يكن بالإمكان تصور أن نظام الأسد وجيشه، الذي كان يصنف ضمن المراتب المتقدمة بين الجيوش العربية، سينهار بهذه السرعة وبتلك الطريقة غير المألوفة، فقد كانت التنظيمات المسلحة بحاجة إلى أقل من 240 ساعة من بداية اندفاعها حتى إسقاط الأسد. بذلك، احتل الجيش السوري المركز الأول تاريخياً في ترتيب الجيوش المهزومة بعد أن كان الجيش الأفغاني والجيش العراقي السابق يتنافسان على الصدارة. المعضلة لا تكمن في سرعة الانهيار، بل في الترسانة العسكرية التي تركها الأسد سالمة ومتكاملة، دون أن يحاول ولو لمرة واحدة استخدامها ضد جيش الكيان الصهيوني، رغم تلقيه بشكل شبه دوري ضربات موجعة من قبل طائرات الكيان وصواريخه.

أما التوغل الصهيوني أو الاجتياح العسكري الصهيوني للأراضي السورية، فقد كان عملية لم يسبق التخطيط لها. رغم وجود فرقة عسكرية إسرائيلية (الفرقة 210) متخصصة في العمليات على الجبهة السورية، وتحديدًا في الجولان، إلا أن الوضع الدراماتيكي والحالة القائمة حينها، خاصة صباح يوم 7 كانون الأول، دفعت رئاسة أركان جيش الكيان إلى اتخاذ قرار بالاندفاع وعبور الخط الحدودي الفاصل، أمام أنظار بعثة المراقبة الدولية التابعة للأمم المتحدة، التي اكتفت بالإبلاغ عما حدث. الأيام التالية منحت الضوء الأخضر لجيش الكيان للتوغل أكثر، حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن، حيث يستقر على بعد 18 كم فقط من حافات مدينة دمشق، بعد أن تمكن من احتلال أجزاء كبيرة من ريفها، وأصبح جبل قاسيون هو الفاصل بينه وبين مركز دمشق.

### قراءة في جغرافية الحدود

تقع منطقة الجولان في الجنوب الغربي من سوريا، بين شرقي الأردن من الجنوب، وفلسطين من الغرب، ولبنان من الشمال الغربي، وجبل حرمون (جبل الشيخ) شمالاً، وقضاء وادي العجم إلى الشمال الشرقي، وهوران إلى الشرق. لهذا الموقع أهمية خاصة، حيث يشكل الجولان نقطة التقاء بين أربعة دول عربية، كما يقع بجوار الكيان الصهيوني. إن موقعه في قلب بلاد الشام يجعله محورياً، ليس فقط على الصعيد الإنساني، بل أيضاً على الصعيد الطبيعي.



إن عزل الجولان عن كل من هذه الدول المجاورة جعله نقطة تفاعل متفردة، حيث أثرت المناطق المجاورة في تكوين الجولان وتركت بصماتها عليه. فقد ارتبط الجولان ارتباطاً وثيقاً بفلسطين وتاريخها العربي الإسلامي القديم، ومن الصعب التمييز بين الجولان وحوران. ومع ذلك، فإن الدراسة المعمقة لسوريا الجنوبية وجغرافيتها تُتيح لنا فهم مميزات الجولان وأصالته، مما يثبت جدارته كوحدة جغرافية إقليمية، والدلائل على ذلك كثيرة منها:

1 - إن حدوده الطبيعية واضحة المعالم، إلى الغرب منه يقع نهر الأردن وحوض الحولة وبحيرة وطبرية، وبينه وبين فلسطين (الأراضي المحتلة). يشكل نهر الأردن والحولة وطبرية عناصر من الغور الذي يبلغ عمقه حوالي 400 م إلى شرقي الحولة و 500م شرقي طبرية وعلى مستوى القرية السورية كفر حارب. وهذا انحدار عميق قليل التقطيع يشكل جرفاً عالياً مشرفاً على أرض فلسطين وهنا تكمن أهميته الجيوبولتيكية وإصرار الكيان الصهيوني على ضمه والتوسع غرباً للسيطرة على باقي أجزاء الجولان، ومنها ما تبقى من القنيطرة وجبل الشيخ ودرعا وصولاً إلى ريف دمشق.

2. أما وادي اليرموك، الذي يُشكل الحد الفاصل بين الجولان وشرقي الأردن فهولا يقل وضوحاً. يبلغ عمقه 300م عند مصب نهر العلان في نهر اليرموك. ثم يعمق النهر مجراه متجهاً إلى الغرب. ولكن فرق الارتفاع يبلغ 400 م عند مصب نهر الرقاد في نهر اليرموك. وهو يبلغ 450 م عند الحمة، محطة الحمامات الطبيعية الحارة المشهورة، أما جبل حرمون ( جبل الشيخ) فهو جدار مانع حقيقي يسيطر على أرض الجولان. والحدود السورية - اللبنانية شمال الجولان تقع في نقاط ترتفع الى 2269، 2465، 2814، 2683م. ولكن جبل الشيخ ليس مجرد الحد الشمالي لإقليم الجولان، ولكنه العامل الجغرافي الأساسي في مناخ الجولان وخزان المياه في المنطقة. أما إلى الشرق فالحوض الممثل بالنقرة والجدور وإن لم تكن منخفضة بدرجة انخفاض المعالم السابقة الذكر فإنها تمثل الحد الفاصل الجغرافي بين الجولان وحوران.



## الجولان وضرورات التمرکز المتقدم

من خلال الحقائق الجغرافية التي يتميز بها قاطع الجولان، سواء كان القسم المحتل سابقاً من قبل جيش الكيان الصهيوني أو القسم الآخر الذي احتله الجيش الصهيوني بعد سقوط الأسد، نجد أنه قد تجاوز في بعض المناطق حدود الجولان الرسمية ليصل إلى درعا، حيث هيمن على القسم الأكبر من المناطق الحدودية بين الأردن وسوريا. بذلك، يكون قد حقق الكثير مما كان يحلم به، بل إن الأحلام غالباً ما تكون أكبر بكثير من الطموحات. بعد أن تجاوز عقدة درعا وما جاورها، بدأ الجيش الصهيوني بالزحف البطيء دون الحاجة إلى التسرع، ربما لتحقيق أحد الهدفين التاليين:

الأول، إنهاء مطالبة سوريا بالجولان بشكل نهائي. وفي حال قررت سوريا المطالبة الآن، سيكون شغلها الشاغل هو استعادة ما احتل منها بعد 7 كانون الأول 2024. أما الثاني، فهو السيطرة على سد الوحدة على نهر العاصي، حيث يسير الجيش الصهيوني ببطء شديد نحو نقطة التقاء الحدود العراقية الأردنية السورية، محققاً هدفه في تجنب أي تجاوز بين الأردن وسوريا، ويكمل مسيرته نحو مجاورة العراق. هذا التمرکز يتيح له أن يكون الفرات في مرمى حجر، في حال تداعت وحدة العراق وأصبح الإقليم العربي السني واقعاً، محققاً نبوءة التلمود بامتداد دولتهم من النيل إلى الفرات.

في الطرف الآخر، حيث ريف دمشق، أصبح من المعروف الآن، وأصبح واقعاً على الأرض، أن تتنياه ووزير دفاعه قد وصلا إلى جبل حرمون (جبل الشيخ) يوم 18 كانون الأول، ومن ثم تقدما بعجلاتهم المدرعة حتى وصلا إلى حيث تقف آخر العجلات المدرعة الصهيونية قبالة دمشق وعلى بعد 18 كم من مركزها. هنا، قد يكون طموح الصهاينة على هذا المحور هو الوصول إلى جبل قاسيون الذي يبلغ ارتفاعه عن سطح البحر 1151 متراً، ويضم العديد من أحياء دمشق الشمالية الغربية، مثل حي المهاجرين وحي ركن الدين وحي أبو رمانة وغيرها. ولا يبعد الآن، بعد التوغل الصهيوني في ريف دمشق، أكثر من 10 كم عن الحافة الأمامية للقوات الصهيونية المتوغلة. وإذا أخذنا بعين الاعتبار أن الجبل يبعد عن مركز دمشق ثماني كيلومترات فقط، فهذا يعني أنه في حالة تقدم القطعات الصهيونية واحتلاله، فإن الأسلحة المتوسطة وليست الثقيلة ستكون كافية لإسقاط العشرات من أحياء دمشق الغربية.



## سقوط الأسد وسُنوح الفرصة

لم يكن الأسد، ومنذ استلامه للسلطة في 10 حزيران 2024 بعد وفاة والده حافظ الأسد، وعلى مدى 24 عاماً، يشكل أي خطر على الكيان الصهيوني. حتى حينما دخل العراق في حربته العنيفة مع إيران، وقف النظام حينها إلى جانب إيران على أمل إضعاف العراق وإيران معاً، وهو ما كانت ترغب فيه إسرائيل دون أن يحاول أن يكون طرفاً في المصالحة أو إيقاف حالة التداعي واختلال التوازن لصالح الكيان. ثم ما لبث أن منح بشار كل ما يمكن أن يمنحه من مساعدات وتسهيلات ومأوى آمن للتنظيمات الإرهابية التي كانت تجد في سوريا وتركيا محطات ومعسكرات ومراكز تدريب وماوى ومحطات انتظار للدخول إلى عمق العراق لتنفيذ العمليات الإرهابية على السنة والشيعية وباقي أطراف ومكونات الشعب العراقي على حد سواء. واستمر الحال حتى عام 2011، عام اندلاع الثورة السورية العنيفة، حيث وجد النظام نفسه وجهاً لوجه في مواجهة مع ذات العناصر التي مولها وسلحها واحتضنها ودربها، مما دفعه إلى تغيير اتجاه الدفة واعتبار العراق عمقه الاستراتيجي، متخذاً من الجانب العقائدي وتحت مبرر الدفاع عن المقدسات الشيعية المهددة من قبل جبهة النصرة وداعش. كل ذلك كان يصب في مصلحة الكيان الصهيوني، وكان النظام برمته قد بنى سياساته الخارجية وحتى الداخلية ليكون بمثابة عنصر غير فاعل وغير مؤثر في ساحة الصراع القائم بين الكيان الصهيوني وجبهة الممانعة التي اعتبره هو جزءاً منها. وحتى حينما تصاعد أوار الحرب في غزة بعد «طوفان الأقصى»، لم تكن سوريا ونظامها طرفاً في دعم الفلسطينيين، وحتى تلك المسيرات والصواريخ التي أطلقت من الأراضي السورية إلى العمق الصهيوني لم تطلق بموافقة أو مباركة الأسد، كونه لم يكن يقوى على القبول أو الرفض، حيث إن الأوضاع في أغلب الأراضي السورية كانت خارجة عن سيطرته.

ما إن سقط الأسد حتى وجد الكيان نفسه في وضع يمكنه فيه أن يفعل ما كان يتمناه بعد عام 1973، وهو العودة مجدداً إلى جبل الشيخ، الذي خاضت فيه القوات الصهيونية معاركها ضد الجيش العراقي. واستطاع الأخير أن يمنع جيش الكيان من الاحتفاظ بالجبل، رغم الخسائر الكبيرة التي تعرض لها اللواء السادس واللواء الثاني عشر المدرعان ولواء القوات الخاصة 32 أثناء تلك المعارك. قد لا تكون دوافع جيش الكيان ورئاسة أركانه هي ضم جبل الشيخ لأغراض عملياتية أو تعبوية أو فرض واقع جديد على طبيعة ساحة العمليات السورية-الصهيونية، بل إن ما يخشاه العسكريون الآن، وفق نظرهم لطبيعة التحركات الصهيونية، هو أن يكون جبل الشيخ منطلقاً لاحتلال مناطق أخرى.



وعندما يُجبر على الانسحاب، سيساوم على البقاء في هذا الجبل. وبذلك، فقد كسب اندفاعات جديدة أبعدت مستوطنات الجولان عن خطر الصواريخ والمسيرات قصيرة المدى، ومنحته قدرة أكبر في فرض السيطرة العملية.

## القضم اليومي للأراضي السورية

أدناه الفعاليات العسكرية الصهيونية في الأراضي السورية ابتداءً من يوم 7 كانون الأول يوم إعلان سقوط النظام وحتى يوم 14 كانون الأول متبوعة بتحليل لطبيعة تلك العمليات:

### 1. يوم 7 كانون الأول

**أولاً.** وزير الدفاع الإسرائيلي (يسرائيل كاتس) يوعز للجيش الإسرائيلي برفع حالة التأهب القصوى على الحدود الإسرائيلية السورية، في أعقاب جلسة لتقييم الأوضاع مع قائد هيئة أركان الجيش هرتسي هليفي

**ثانياً.** تجنيد آلاف الجنود بالأمر رقم 8 «تجنيد الطوارئ» بشكل فوري وإرسالهم لتعزيز القوات في الجولان.

**ثالثاً.** الطيران الإسرائيلي شن في وقت سابق ضربة جوية دمرت مخزون الأسلحة الكيميائية للنظام السوري.

**رابعاً.** دبابات إسرائيلية اجتازت الحدود من معبر القنيطرة إلى داخل الأراضي السورية.

### 2. يوم 8 كانون الأول

**أولاً.** نفذت الطائرات الإسرائيلية (10) غارات جوية استهدفت قواعد عسكرية سابقة للجيش السوري ومطارات عسكرية في محافظات (محافظة درعا - محافظة القنيطرة - محافظة السويداء - محافظة دمشق - محافظة دير الزور). ويدعي الجيش الإسرائيلي

أنه دمر مخازن صواريخ واسلحة مهمة لا يريد أن تسيطر عليها فصائل المعارضة. **ثانياً.** تقدمت قطعات الفرقة (210) الإسرائيلية داخل محافظة القنيطرة بمسافة (5) كم بعد تمهيد بقصف مدفعي.

**ثالثاً.** رئيس الأركان يُوعز بإرسال الفرقة (98) الإسرائيلية إلى الجولان.  
**رابعاً.** سيطر الجيش الإسرائيلي على ( جبل الشيخ ) والمنطقة العازلة قرب الجولان السوري المحتل

### 3. يوم 9 كانون الأول

**أولاً.** نفذت الطائرات الإسرائيلية أكثر من (50) غارات جوية استهدفت قواعد عسكرية سابقة للجيش السوري ومطارات عسكرية وأنظمة دفاع جوي ومخازن صواريخ في محافظات (محافظة درعا - محافظة القنيطرة - محافظة أفضه السويداء - محافظة دمشق - محافظة دير الزور). يدعي الجيش الإسرائيلي أنه دمر مخازن صواريخ وأسلحة مهمة لا يريد أن تسيطر عليها فصائل المعارضة.

**ثانياً.** تقدمت القوات الإسرائيلية داخل محافظة ( القنيطرة ) بثلاثة محاور:

- (1) **المحور الأول:** باتجاه (جبل الشيخ) وسيطرة عليه بعمق (16) كم داخل الأراضي السورية.
- (2) **المحور الثاني:** باتجاه بلدة خان أرنية بعمق (9) كم داخل الأراضي السورية حيث توغلت في بلدات (البعث - الحميدية - القحطانية)
- (3) **المحور الثالث:** باتجاه بلدة حضر بعمق (5) كم داخل الأراضي السورية.
- (4) مجلس الوزراء الإسرائيلي يقرر احتلال منطقة (جبل الشيخ) السورية وإنشاء منطقة عازلة.

### 4. يوم 10 كانون الأول

**أولاً.** نفذت الطائرات الإسرائيلية أكثر من (250) غارة جوية استهدفت قواعد عسكرية سابقة للجيش السوري، ومطارات عسكرية وأنظمة دفاع جوي، ومخازن صواريخ، وسفن حربية في محافظات (محافظة درعا - محافظة القنيطرة - محافظة السويداء - محافظة دمشق. - محافظة دير الزور- اللاذقية - طرطوس). ويدعي الجيش الإسرائيلي أنه دمر مخازن صواريخ وأسلحة مهمة لا يريد أن تسيطر عليها فصائل المعارضة.



## ثانياً. محاور تقدم القوات الإسرائيلية داخل سوريا:

(1) **المحور الأول:** باتجاه (جبل الشيخ) وصولاً إلى مناطق ريف دمشق:

تقدمت القوات الإسرائيلية بعمق (25) كم داخل الأراضي السورية وسيطرة على (جبل الشيخ) في محافظ القنيطرة وعلى (5) بلدات في ريف دمشق وهي الآن تبعد (20) كم عن مركز العاصمة دمشق.

(2) **المحور الثاني:** باتجاه بلدة خان أرنبه داخل محافظة القنيطرة: الاندفاع بعمق (9) كم داخل الأراضي السورية حيث توغلت في (4) بلدات داخل محافظة القنيطرة.

(3) **المحور الثالث:** باتجاه بلدة حضر داخل محافظة القنيطرة.

## 5. يوم 11 كانون الأول

**أولاً.** نفذت الطائرات الإسرائيلية ضربة جوية استهدفت مطار المزة العسكري في دمشق

**ثانياً.** محاور تقدم القوات الإسرائيلية داخل سوريا:

(1) **المحور الأول:** باتجاه جبل الشيخ وصولاً إلى مناطق ريف دمشق: لم يشهد هذا المحور أي تقدم خلال 24 ساعة الماضية، واقتصر على التقدم السابق بعمق (25) كم داخل الأراضي السورية السيطرة على جبل الشيخ في محافظ القنيطرة وعلى (5) بلدات في ريف دمشق وهي الآن تبعد (20) كم عن مركز العاصمة دمشق.

(2) **المحور الثاني:** باتجاه بلدة خان أرنبه داخل محافظة القنيطرة لم يشهد هذا المحور أي تقدم خلال 24 ساعة الماضية واقتصر على التقدم السابق بعمق (9) كم داخل الأراضي السورية، حيث توغلت في (4) بلدات داخل محافظة القنيطرة

(3) **المحور الثالث:** باتجاه بلدة حضر داخل محافظة القنيطرة: شهد هذا المحور تقدم جديد بعمق (3) كم باتجاه التلال الحمراء) قرب بلدة حضر في محافظة القنيطرة وقامت القوات بتفجير عدة مواقع سابقة للجيش السوري، وبذلك أصبح عمق التوغل في هذا المحور هو (8) كم.

## 6. يوم 12 كانون الأول

### أولاً. الفعاليات العسكرية

(1) جرافات الجيش الإسرائيلي تعمل على شق وتوسيع طريق في أعلى جبل الشيخ من الجانب اللبناني.

(2) الكيان الإسرائيلي سيطر على 300 كم مربع إضافي من الجولان، بحسب وسائل اعلام سورية محلية.

(3) طائرات الكيان المحتل تستهدف بغارة جوية محيط دمشق وسط تحليق للطيران الحربي في سماء العاصمة.

### ثانياً. محاور تقدم القوات الإسرائيلية داخل سوريا:

#### (1) المحور الأول: باتجاه (جبل الشيخ وصولاً إلى مناطق ريف دمشق):

لم يشهد هذا المحور أي تقدم خلال 24 ساعة الماضية واقتصر على التقدم السابق بعمق (25) كم داخل الأراضي السورية للسيطرة على جبل الشيخ في محافظ القنيطرة وعلى (5) بلدات في ريف دمشق وهي الآن تبعد (20) كم عن مركز العاصمة دمشق.

#### (2) المحور الثاني: باتجاه بلدة خان أرنية داخل محافظة القنيطرة:

لم يشهد هذا المحور أي تقدم خلال 24 ساعة الماضية، حيث توغلت القوات الإسرائيلية بعمق (9) كم داخل الأراضي السورية، في (4) بلدات داخل محافظة القنيطرة.

#### (3) المحور الثالث: باتجاه بلدة حضر داخل محافظة القنيطرة السابق بعمق (8) كم.



## 7. يوم 13 كانون الأول

## أولاً: الفعاليات العسكرية

- (1) الجيش الصهيوني يعلن عن سيطرته على كامل مدينة جبل الشيخ، وتم اعتبارها خاضعة للاحتلال الإسرائيلي.
- (2) شن الطيران الإسرائيلي غارات على مطار المروحيات في عقربا جنوب غرب دمشق ومواقع عسكرية في اللاذقية وطرطوس.
- (3) سلسلة غارات إسرائيلية استهدفت الدفاعات الجوية في وادي حنا على الحدود السورية اللبنانية، ومواقع حكومية في ريف حمص وجبل قاسيون، ومطار المزة العسكري في دمشق.
- (4) الكيان الإسرائيلي دخل مدينة أرنبة ليلاً وفرض سيطرته عليها.

## ثانياً. محاور تقدم القوات الإسرائيلية داخل سوريا:

- (1) المحور الأول: باتجاه (جبل الشيخ) وصولاً إلى مناطق ريف دمشق:
  - لم يشهد هذا المحور أي تقدم خلال 24 ساعة الماضية واقتصر على التقدم السابق بعمق (25) كم داخل الأراضي السورية والسيطرة على جبل الشيخ في محافظة القنيطرة وعلى (5) بلدات في ريف دمشق وهي الآن تبعد (20) كم عن مركز العاصمة دمشق.
- (2) المحور الثاني باتجاه بلدة خان أرنبة داخل محافظة القنيطرة:
  - شهد هذا المحور تقدماً جديداً، حيث تمت السيطرة على مدينة أم باطنة وأجزاء أخرى من رسم الخويلد، بلغ التقدم في هذا المحور (1.80) كم خلال 24 ساعة.
- (3) المحور الثالث: باتجاه بلدة حضر داخل محافظة القنيطرة:
  - لم يشهد هذا المحور أي تقدم خلال 24 ساعة الماضية، حيث بلغ عمق التوغل في هذا المحور (8) كم داخل الأراضي السورية وعزز الجيش الإسرائيلي مؤخراً قواته في المنطقة.

## 8. يوم 14 كانون الأول

- (1) استهداف الرادار في الرحيبة بمنطقة دمشق. وتدمير 6 مواقع في محيط السويداء ودمشق. (2) قصف موقع عسكري في منطقة مصياف غرب حماة، يرجح أنه معهد البحوث العلمية.
- (3) قصف مواقع في ريفي اللاذقية وطرطوس غربي سوريا، وقصف على جبل قاسيون شمال دمشق.
- (4) غارات أخرى على قاعدة الضمير الجوية العسكرية في دمشق. وقصف معامل الدفاع في السفيرة بريف حلب الشرقي.
- (5) شن الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات على مواقع قريبة من بلدة الكفرة التابعة للفرقة 15 قوات خاصة وإدارة الحرب الإلكترونية.
- (6) وصلت صهاريج من كتيبة العز 77 الإسرائيلية التابعة للواء المدرع السابع إلى قرية أم باطنة السورية في منطقة القنيطرة، على بعد نحو 9 كيلومترات من الحدود.
- (7) قوات إسرائيلية دخلت بلدة بيت جن على سفوح جبل الشيخ في سوريا وتمركزت فيها.
- (8) الجيش الإسرائيلي يعلن عن تدمير القدرات التكنولوجية ووسائل للحرب الإلكترونية في سوريا بالكامل.

## 9. يوم 15 كانون الأول

- (1) نفذ الطيران الإسرائيلي (20) ضربة جوية في سوريا خلال 24 ساعة الماضية استهدفت مقرات وقواعد سابقة للجيش السوري.
- (2) لم يتقدم الجيش الإسرائيلي داخل سوريا خلال (24) ساعة الماضية.
- (3) أعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي أن إسرائيل وافقت على خطة بزيادة عدد السكان في الجولان السوري المحتل.



(4) أعلنت صحيفة ידיעות أحرونوت العبرية على خلفية طلب بعض الدروز في الجولان السوري الانضمام إلى «إسرائيل»، تحدث الضباط في الجيش الإسرائيلي مع رؤساء القرى السورية في منازلهم وبشكل علني، وطلبوا منهم جمع الأسلحة التي أخذها السكان من نقاط الجيش السوري المهجورة.

## 10. يوم 16 كانون الأول

- (1) نفذ الطيران الإسرائيلي (25) ضربة جوية في سوريا خلال 24 ساعة الماضية استهدفت مقرات و مخازن اسلحة وقواعد سابقة للجيش السوري.
- (2) أعلنت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن قسم اللوجستي في الجيش يقوم بعمليات بناء قواعد من أجل بقاء الجيش الإسرائيلي داخل الأراضي السورية.
- (3) لم يتقدم الجيش الإسرائيلي داخل سوريا خلال (24) ساعة الماضية.
- (4) قام الجيش الإسرائيلي بتفجير اكداس عتاد للجيش السوري في أطراف بلدة العبث في محافظة القنيطرة.

## 11. يوم 17 كانون الأول

- (1) نفذ الطيران الإسرائيلي (5) ضربات جوية في سوريا خلال 24 ساعة الماضية.
- (2) تقدم الجيش الإسرائيلي في محور جدى داخل محافظة درعا، بواجهة تقدم تبلغ (21) كم وعمق تقدم بلغ (9) كم، حيث توغلت في بلدات صيدا - معربة - العارضة - الكوية - بيت ارة - سد الوحدة على نهر اليرموك).
- (3) وافقت الحكومة الإسرائيلية على خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لمضاعفة عدد السكان في مرتفعات الجولان، وقد اقترحت خطة نتنياهو 40 مليون شيكل (حوالي 11 مليون دولار أمريكي) لزيادة تخصيصات التعليم ومصادر الطاقة المتجددة في مستوطنات مرتفعات الجولان، بالإضافة إلى إنشاء قرية طلابية وخطة لجلب سكان جد. ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية أن (50) ألف إسرائيلي يهودي ودرزي يعيشون بالفعل في هذه المستوطنات.



**12. يوم 18 كانون الأول**

- (1) نفذ الطيران الإسرائيلي (6) ضربات جوية في سوريا خلال 24 ساعة الماضية.
- (2) الجيش الإسرائيلي يتوغل في المناطق الجنوبية من القنيطرة ويحاصر أهالي البلدات ويمنعهم من الحركة داخل مناطقهم.
- (3) زار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع (يسرائيل كاتس) ورئيس أركان جيش الكيان الصهيوني قمة جبل الشيخ على الجانب السوري من الحدود بعد أن سيطر الجيش الإسرائيلي على الموقع الأسبوع الماضي.
- (4) مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا: إسرائيل شنت أكثر من 350 غارة على مواقع سورية منذ سقوط الأسد.
- (5) نتنياهو: أهمية جبل الشيخ الأمن إسرائيل لم تبرز إلا في السنوات الأخيرة وستحدد أفضل ترتيب يضمن أمننا.

**13. يوم 19 كانون الأول**

توغل قوة إسرائيلية من تل عكاشة في الجولان المحتل باتجاه بلدة بريقة الأثرية في ريف القنيطرة.

**14. يوم 20 كانون الأول:**

- (1) تجمع عدد من أهالي بلدات حوض اليرموك بريف درعا الغربي قرب ثكنة الجزيرة من أجل المطالبة بانسحاب قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي من لكنة الجزيرة غربي القرية وفتحت القوة الإسرائيلية النار عليهم وأصيب أحد الأشخاص.
- (2) توغل 30 جندياً إسرائيلياً تدعمهم جرافات ومدركات توغلوا في نقطة عسكرية غرب بلدة الرفيد بريف القنيطرة الجنوبي في سوريا.



## 15. يوم 21 كانون الأول

(1) قامت قوات الجيش الاسرائيلي بتثبيت نقاط عسكرية في تلة قرص النقل ( الاستراتيجية شمال القنيطرة ونصب كاميرات مراقبة في المكان.

(2) تظاهر عشرات السوريين على وجود قوات الجيش الاسرائيلي في بلدة (المعري) بمحافظة درعا واعتبرت قوات الجيش الإسرائيلي أن أحد المحتجين الذي اقترب منها يشكل «تهديداً» للجنود الإسرائيليين في المنطقة. وأطلقت النار على المتظاهر مما أدى الى اصابته في ساقه.

## 61. يوم 22 كانون الأول

(1) قوات الجيش الإسرائيلي تقوم بتثبيت (7) نقاط عسكرية في المناطق التي سيطرة عليها.

(2) توغلت قوات الجيش الإسرائيلي في مدينة البعث ( التابعة لمحافظة القنيطرة).

(3) على المحور الثاني باتجاه بلدة خان أرنية داخل محافظة القنيطرة توغلت قوات الجيش الإسرائيلي في مدينة البعث في محافظة القنيطرة وبذلك أصبح عمق التوغل هو (9) كم في هذا المحور داخل الأراضي السورية.

## الحصيلة حتى 20 كانون الأول

يمكن القول إن الكيان الصهيوني، وخلفه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وخلال أكثر من 80 عاماً من الصراع القائم مع العرب بمراحله المختلفة المتصاعدة ومنخفضة الشدة، لم يستطع تحقيق 10 % مما حققه خلال فترة لم تتجاوز العشرة أيام بعد سقوط الأسد. فقد انهى تماماً كل مقومات القوة التي تمتلكها سوريا وأعادها إلى مصاف الدول منزوعة السلاح تماماً، باستثناء ما يحمله افراد التنظيم الحاكم بالوقت الحاضر في سوريا وهذه الأسلحة التي بيد التنظيم من المستحيل أن توجه يوماً باتجاه الكيان الصهيوني أما ما دمره العدو الصهيوني فإن ما سيرد ذكره هو الجزء المعلن والمكشوف فقط مما دمر من ترسانة الجيش السوري الذي كان وحتى نهاية عام 2023 يحتل المركز (64) في مقياس قوة الدول الصادر عن (كلوب فاير باور) والمركز السابع عربياً في ذات المقياس:

أولاً. ما يقرب من 300 عالم سوري تم قتلهم واختفائهم وخطفهم والكثير ما زال ملاحقاً. ثانياً. تصفية واغتيال عدد من رجال الدين في دمشق ممن أيدوا القضية الفلسطينية أو أدانوا العدوان على غزة وجنوب لبنان.

ثالثاً. احتلال أراض سورية ومساحات واسعة في الجولان وجبل الشيخ وقرب العاصمة السورية دمشق واحتلال أجزاء من ريفها، ومدينة القنيطرة ومدينة البعث ودرعا، وسد الوحدة على نهر العاصي، مع الوصول الى مسافة 18 كم عن قلب العاصمة دمشق.

رابعاً. تدمير ما يقارب من 3000 دبابة بشكل كامل تشكل الدبابة T-90، وهي أحدث دبابة في الجيوش العربية ذات المنشأ الروسي.

خامساً. قصف وتدمير مبنى التحكم المركزي بالصواريخ الباليستية.

سادساً. قصف وتدمير ما يقرب من 12 سفينة حربية، منها أربع سفن مدنية.

سابعاً. قصف وتدمير ما يقرب من 35 معسكر مع مخازن السلاح.

ثامناً. قصف وتدمير 14 مخزن للصواريخ قصيرة وطويلة المدى، وخمس مخازن لصواريخ الكاتيوشا وغراد روسية الصنع.





- تاسعاً. قصف وتدمير 33 مخزناً للأسلحة المتنوعة متوسطة وخفيفة واعتدة مدفعية.
- عاشرأً. قصف وتدمير 82 راداراً للدفاع الجوي، منها سبعة رادارات للطيران المدني التي من خرجت من الخدمة بشكل نهائي.
- حادي عشر. قصف وتدمير 380 طائرة حربية منها 28 طائرة ميغ 29 الحديثة و 46 طائرة مروحية منها خمس طائرات مدنية
- ثاني عشر. قصف وتدمير مصانع الصناعات العسكرية منها أربعة معامل للصناعات الكيماوية العسكرية.
- ثالث عشر. قصف وتدمير مراكز البحوث والدراسات والمختبرات العلمية في الكليات العسكرية ومختبرات الجامعات والمعاهد وبعضها تم تفجيرها من الداخل من طرف الجماعات المتطرفة بتوجيه من جيش الكيان الصهيوني.
- رابع عشر. سرقة وتهريب احتياطي البنك المركزي من الذهب بالتعاون مع الجماعات المسلحة ونقله إلى القوات الأمريكية في الرقة شرق سوريا، من المرجح أنه نُقل لاحقاً بطائرات شحن إلى داخل الأراضي المحتلة.
- خامس عشر. سرقة وتهريب العملة الصعبة بواسطة الجماعات المسلحة لما يقرب من ثلاثة مليارات دولار، ونقلها إلى البنوك الأمريكية والأوروبية والإسرائيلية.

## البقاء المؤقت أم الاستقرار الدائم

يمكن للمتتبع لما يحصل في سوريا أن يدرك مسبقاً أن الإدارة العسكرية الصهيونية وحتى يوم 17 كانون الأول لم تحسم أمرها بصدد البقاء من عدمه في الأراضي التي احتلها داخل العمق السوري لاسيما وأن ما جرى حتى هذا اليوم هو توغل ذو طابع عملياتي اقتضته الطبيعة التي بنيت عليها نظرية الأمن الصهيوني أولاً، و كواقع جديد على باقي الأطراف التعامل معه، فنظرية الأمن الصهيوني وفي كل مراحلها ومستجداتها تركز على نقل المعركة خارج أراضيها، ورغم ذلك يمكن أن تكون للمؤشرات التالية دلالات يمكن من خلالها تحديد ما لذي سيحصل بعد التوغل وهذه المؤشرات هي:

1. التأييد الأمريكي المعلن:الدعم العلني من الولايات المتحدة الأمريكية يساهم في تعزيز احتمالات البقاء الدائم للقوات الصهيونية، ولو على جزء من الأراضي التي جرى السيطرة عليها. يُشكل هذا الدعم أساساً لفرض وجود القطعات العسكرية الصهيونية كأمر واقع، يجب على الأطراف الأخرى التعامل معه.
2. ظهور بؤر مؤيدة للكيان الصهيوني:أعلنت عشر قرى من الطائفة الدرزية الواقعة على خط الحدود مع الجولان المحتل رغبتها بالانضمام إلى الكيان الصهيوني. هذا التوجه قد يكون بإرادة ذاتية أو نتيجة ضغوط وإغراءات قُدمت لهذه القرى لاستمالتها، مما يعزز النفوذ الصهيوني في المنطقة.
3. الموقف المتخاذل والمؤيد للتوغل الصهيوني الذي اتخذته هيئة تحرير الشام والتي تولت السلطة بعد سقوط بشار الأسد حيث جرى التأكيد ولمرات عديدة من قبل الجولاني نفسه أن إسرائيل لا تشكل الآن العدو الواجب محاربتة بل إن إيران وحزب الله هم من يجب أن تجري محاربتهم.
4. زيارات القيادات الإسرائيلية:زيارة رئيس الوزراء نتنياهو، ووزير الدفاع، ورئيس الأركان إلى جبل الشيخ يوم 18 كانون الأول تُبرز اهتماماً استراتيجياً واضحاً. إصدار الأوامر بإعادة تأهيل البنية التحتية للمنشآت العسكرية يوضح نية استخدامها مستقبلاً، مما يدل على توجه طويل الأمد لتعزيز الوجود العسكري.

5. ما تعانيه سوريا الآن من اقتطاعات إقليمية يدفع الكيان الصهيوني بالبقاء ولو مؤقتاً في مناطق التوغل ومن ثم تحديد المناطق التي سيبقى بها الى أجل غير مسمى، فتركيا تستقطع أجزاء كبيرة وفسد المدعومة أمريكياً هي الأخرى تهيمن من خلال الإدارة الذاتية على مناطق أخرى في حين أن داعش إعادة انتشارها في مناطق تشكو من الفراغ السكاني والأمني.
6. الوضع الإقليمي القائم الآن والذي يشهد انحساراً واضحاً لقوى الممانعة الواقعة تحت ضغوطات إقليمية ودولية غير مسبوقة أمام قوى التطبيع التي لا تمنع أن تكون أجزاء من سوريا تحت سيطرة الصهاينة تحت ذات الشعار الذي غرر به الفلسطينيين سابقاً (الأرض مقابل السلام) لتمرير صفقات التطبيع التي أخذت شكلها النهائي رغم عدم الإفصاح عنها بشكل معلن حيث تجد قوى التطبيع أن سوريا كيان قلق يجب اضعافه وحتى وأن اقتضى الأمر تقسيمه إلى دويلات ذات ولاءات إقليمية.

### خلاصة القول:

استغل الكيان الصهيوني الفرصة בזكاء بعد سقوط الأسد، رغم أن الأخير لم يكن يشكل تهديداً حقيقياً له. فمن يتابع الوضع العام بعد التوغل الصهيوني، يدرك أن الكيان عمل مع أطراف متعددة وبتنسيق مسبق غير معلن. شمل هذا التنسيق فصائل متجهة نحو دمشق لإسقاط الأسد، وأطرافاً إقليمية على مستوى الدول مثل تركيا وبعض دول الخليج العربي. كما لم يقتصر التنسيق على هذه الأطراف فقط، بل شمل أيضاً فواعل دون مستوى الدول، مثل «داعش»، التي كانت بلا شك جزءاً من هذا التنسيق. أما الولايات المتحدة، فقد لعبت دور الراعي الأساسي لكل ما حدث، ولا شك أن تركيا كانت على دراية بما جرى، حتى ولو بصورة جزئية، بعد 7 كانون الأول. أما بالنسبة للقوات الصهيونية، فهي تملك خيارات متعددة: البقاء المؤقت، البقاء الدائم، أو البقاء الجزئي. وفي جميع الأحوال، تبقى «مفردة البقاء» حاضرة ومرافقة لأي خيار يختاره الكيان الصهيوني، ولو لفترة محددة.



# إِدْوَلِيَّة فَاعِلِيَّة وَمَجْتَمَعٍ مُشَارِكٍ

---

[www.bayancenter.org](http://www.bayancenter.org)

[info@bayancenter.org](mailto:info@bayancenter.org)

---